المشبه مشبها به مبالغة في كمال وجه الشبه
حتى استحق ان يلحق به المشبه به كقول
وبدا الصباح كان غرته ... وجه الخليفة حين يمتدح
حيث شبه غرة الصباح بوجه الخليفة كذلك يستعار
اسم المشبه للمشبه به فيكون غاية المبالغة في كمال
المشبه في وجه الشبه كما في اظفار المنية فالمراد المنية
السبع ويجعل الكلام حينئذ كناية عن تحقق الموت بلا ريبة
فشبهت المنية اظفارها بفلان بمعنى شبه السبع اظفاره به
كناية عن موته لا محالة وح لا تجوز في اضافة الاظفار
الى المنية ولا اشكال في جعل المنية استعارة ووجه تسميتها
استعارة بالكناية في غاية الوضوح تنبيه قال ابن
السبكي في عروس الافراح بقي ههنا بحث وهو ان الاستعارة
المصرح بها قسمت الى تحقيقية وتخييلية ولم تقسم المكنية
الى ذلك فما المانع من تقسيم المكنية ايضا الى تحقيقية وهي
ما كان المشبه به فيها هو ثابت في الحس او العقل وتخييلية
وهو ما لم يكن ثابتا في الحس ولا العقل بل الوهم كذا ذكره
بعض شراح المفتاح وقد يجاب بان المكنية لا يكون المشبه
به فيها الا تخييليا لان المشبه به هو الفرد المدعى دخوله
في حقيقة المشبه به كما ان المنية مشبهة بالسبع الذي هو

مجازي فالمشبه المنية والمشبه به الذي هو مجاز السبع
الذي هو متوهم هذا على راي السكاكي في معنى الاستعارة
بالكناية واما على راي المص فلا ياتي ذلك وسكت عن راي
الجمهور لان التقسيم الى التحقيقية والتخييلية ليس في كلامهم

يجوز في الكلام ان يجتمعا ... مكنية وذات نصرح معا

يشير الى جواز اجتماع الاستعارة المكنية والتصريحية في كلام
واحد لجواز ان يشبه شيء بامرين ويستعمل لفظ احدهما
فيه ويثبت له شيء من لوازم الاخر فقد اجتمع المصرحة
والمكنية مثاله قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
فانه ما عشي الانسان عند الجوع والخوف من اثر الضر من حيث
الاشتمال باللباس فاستعير اسمه او من حيث الكراهية
بالطعم المر البشع فيكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول
ومكنية نظرا الى الثاني وتكون الاذاقة تخييلا
كذا في الرسالة قال في شرحها وتحقيق ذلك ان الاستعارة
بالكناية ان كانت تشبيها مضمرا في النفس فلا مانع من
كون المشبه في التشبيه مذكورا مجازا وان كانت المشبه
به المرموز للمستعار للمشبه فلا مانع ايضا في ذلك من ذكر
المشبه مجازا وان كان المشبه المستعار للمشبه به
كما هو مذهب السكاكي فصحته تدور على صحة الاستعارة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)